ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X		مجلة المنظومة الرياضية
المجلد: 09 العدد: 03 السنة: 2022		مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر
الصفحات : 217-229		تاريخ الإرسال: 15-07-2022 تاريخ القبول: 10-08-2022

أثر شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضة على العلاقة البيداغوجية بينه وبين تلاميذ الطور الثانوي.

The impact of the personality of the professor of physical education and sports on the pedagogical relationship between him and secondary school students

مرزوقي أسامة[1]*، قرومي علي[2]

[1] المدرسة العليا للأساتذة عبد الرحمن طالب بالأغواط (الجزائر)، o.merzougui@ens-lagh.dz

[2]جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، alilou241191@gmail.com

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضة على العلاقة البيداغوجية بينه وبين تلاميذ الطور الثانوي، وذلك من خلال الاحتكاك المباشر بين الأستاذ وتلاميذه داخل الحصة.

وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة، وبالنسبة للعينة فأخذنا العينة العشوائية البسيطة والتي تقدر بـ 30 أستاذ للتربية البدنية للطور الثانوي على مستوى ولاية الجزائر (شرق)، وتوصلت الدراسة إلى أن لشخصية أستاذ التربية البدنية أثر كبير على العلاقة البيداغوجية بينه وبين تلاميذ الطور الثانوي.

كلمات مفتاحية: الشخصية، أستاذ التربية البدنية والرياضية، العلاقة البيداغوجية، تلاميذ الطور الثانوي.

Abstract:

This study aims to highlight the impact of the personality of the professor of physical education and sports on the pedagogical relationship between him and the students of the secondary stage, through direct contact between the professor and his students in the class.

In this study, we used the descriptive approach to suit the nature of the study, and for the sample, we took a simple random sample estimated at 30 teachers of physical education for the secondary stage at the level of the state of Algeria (east), and the study concluded that the personality of the professor of physical education has a significant impact on the pedagogical relationship between him and the students. secondary phase.

Keywords: Personality, professor of physical education and sports, pedagogical relationship, secondary school students.

***المؤلف المرسل**

1. مقدمة:

اذا أردنا معرفة قيمة أمة من الأمم فعلينا أن نطلع على نظامها التربوي و مناهجها التعليمية و نوع الخدمات التي تقدمها المدرسة، لأن هذه العناصر تشكل فلسفة المجتمع في مجال بناء الانسان ، و تبرز نوع الجهود العملية في مجال تحقيق هذه الفلسفة ، و تعتبر التربية البدنية و الرياضية وسيلة تربوية غايتها اعداد الفرد الملتزم و المدرك لما حوله و ليست غاية في حد ذاتها لأجل تحسين اللياقة البدنية و الرياضية و ذلك عن طريق التدريب الرياضي المبني على أساس التقوية العضلية من جهة و المهارات الفنية من جهة أخرى.

فالتربية البدنية فن و ابداع و علم و أخلاق فبالجسم السليم نبني مجتمعا سليما يفكر و يعقل , و يتعامل مع افراده بحضارة و رقي ، و أخلاقهم سامية و شخصياتهم متزنة ، ولقد بات من الضروري أن تتغير طرق التدريس في عالمنا اليوم ، حيث يعتبر التدريس عملية تفاعل (أستاذ) و المتربي (التلميذ) ، و لعل هذا المعنى المتفق عليه من تعريف التدريس و بهذا فهو يختلف عن التعليم لأن التدريس هو عبارة عن أخذ و عطاء حوار و تفاعل ، في حين يكون التعليم من جانب واحد ألا و هو المعلم ، و يمتاز التدريس عن غيره أيضا أنه يتكون من الطرائق و الاساليب التي تمكن الدارس من الوصول الى هدفه و هكذا يكون التدريس أعم و اشمل من التعليم فهو يحيط بالمعارف و يعمل على اكتشافها.

ان عملية التدريس تستند في الواقع الى الخبرات الحيوية و هو بحسب هذا المفهوم ليس عملا ارتجاليا وانما هو عمل منظم مرتبط بقاعدة نظام و هذا اخذ التدريس بصفة المهنية و ارتبطت هذه المهنة بالإرشاد و التوجيه.

و من خلال هذا المنظور دأب علماء التربية البيداغوجية على ارساء قواعد لضبط النظام التربوي واعادة بناء الفعل التعليمي على ما هو أنفع بالنسبة للمتعلم و أكثر اقتصادا للوقت ، فهذه قفزة نوعية في المنظومة التربوية لتطوير هذه الاساليب التدريسية و الخروج بها من دائرة التقليد و الجمود ، و تشجيع الكفاءات المعرفية و السلوكية ، و ذلك بدمج التكنولوجيا الحديثة و الاستفادة من خبرة الآخرين.

ولتحقيق هذه الأهداف كان لابد من التركيز على حجز الزاوية ، في العملية التربوية والمسؤول الاول على تربية الاجيال الصاعدة ألا وهو الاستاذ حيث يعتبر بمثابة الوالدين في المدرسة ، واقترحوا أن يتصف بصفات معينة وان يتميز بكثير من المعارف والمهارات ، لأنه يؤثر مباشرة في شخصية التلميذ من جميع نواحيها وكل ذلك من خلال تطبيقه لأساليب وطرائق التدريس .

2.الإشكالية:

تسخر الدول المتقدمة طاقات هائلة لفرض التربية البدنية و الرياضية كمادة أساسية و أولية داخل المؤسسة التربوية و حتى خارجها، بل و أنها تسعى إلى جعلها شعارا لها و للرياضة جمعاء و هذا كله لما حققته هذه المادة من نتائج على كل المستويات و في شتى المجالات، و تختلف اهتمامات كل دولة و مناهجها على حسب الأهداف المرجوة من خلال هذه المادة، فمثلا نجد أن أستراليا و ألمانيا توفران أحسن الوسائل و المنشئات الرياضية و تستغلان أحدث النظريات العلمية في صياغة منهجيهما المتبع، و تجعل كهدف تسعى لتحقيقه صناعة رياضة نخبوية تحمل قاعدة تربوية و تحقق أحسن النتائج في المحافل الدولية، و هذا ما كان لها.

ومنه فانه صار لزاما على كل دولة تسعى من خلال التربية البدنية والرياضية إلى تحقيق أفضل النتائج الرياضية والأهداف التربوية أن تتبنى هذه المادة كعامل أساسي وأن توفر لها المكانة اللائقة في نظامها التربوي، وهذا عكس ما نجده في دولنا العربية ومنها الجزائر بدرجات متفاوتة، ومنه فانه من الطبيعي ألا تعطي هذه المادة ثمارها بل وحتى أن تحفظ سمعتها وصيتها بين أفراد المجتمع.

تعتبر التربية البدنية و الرياضية جزءا متكاملا من التربية العامة ، و ميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد اللائق من الناحية البدنية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية ، حيث يعتبر استاذ التربية البدنية و الرياضية صاحب الدور الرئيسي في عملية التعليم و التعلم ، الذي يعمل على اختيار اسلوب العمل المناسب للدرس حيث يستطيع من خلالها تحقيق الاهداف التعليمية و التربوية و تطبيقها على أرض الواقع ، و من الضروري أن تكون العلاقة بينه و بين التلميذ ايجابية بثقة و صدق وتفهم مشكلاتهم و احترام آرائهم في نفس الوقت و لا يقتصر دور الاستاذ على ذلك بل له دور أكبر فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الانشطة التي تهدف الى غرس القيم و الاخلاق الرفيعة لدى التلاميذ ، مما يساعده على اكتساب قدرات بدنية و قوام معتدل و صحة عضوية و نفسية و مهارات حركية و علاقات اجتماعية و معارف و اتجاهات ايجابية ، و ان الاهمية التي تولي التربية البدنية و الرياضية في الطور الثانوي تنبع من أهمية و حساسية المرحلة التي يمر بها التلاميذ في هذا الطور ، و لابد ان يراعي استاذ التربية البدنية و الرياضية جملة من الوضعيات أهمها : اختيار الاسلوب التدريسي الامثل و ذلك لتفعيل العلاقة البيداغوجية بينه و بين التلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية ، و لقد بات من الضروري أن تتغير طرائق التدريس في عالمنا اليوم ، و من خلال هذا المنظور دأب خبراء التربية البيداغوجية على ارساء قواعد لضبط النظام التربوي و اعادة بناء الفعل التعليمي على ما هو أنفع بالنسبة للمتعلم و أكثر اقتصادا للوقت .

1.2 تساؤل الدراسة:

هل تؤثر شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضة على العلاقة البيداغوجية بينه وبين تلاميذ الطور الثانوي؟

2.2 فرضية الدراسة:

تؤثر شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضة على العلاقة البيداغوجية بينه وبين تلاميذ الطور الثانوي.

3. أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع والمتمثل: " أثر شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضة على العلاقة البيداغوجية بينه وبين تلاميذ الطور الثانوي. "

-التقرب من الثانويات و مسايرة حصص التربية البدنية و الرياضية ، و كيفية معاملة الاستاذ للتلميذ باعتباره سيد الحصة من الناحية القانونية و التطبيقية ، و كيف يرغمهم الاستاذ و يدفعهم الى الحصة مترجما بذلك سلوكياتهم.

-بصفتنا أساتذة التربية البدنية و الرياضية ، و قناعتنا بأنه موضوع يمسنا بدرجة كبيرة فيجب التمكن من تفعيل العلاقة البيداغوجية (بيداغوجية التدريس) بين الاستاذ و التلميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية باختيار الاسلوب الامثل.

-محاولة الخروج من الحلقة المفرغة التي فرضتها نمطية المواضيع باعتبار موضوعنا يمس جانب حساس في التدريس (بيداغوجية التدريس) كما نعلم ان بيداغوجية التدريس جد مهمة فلذا يجب ان تكون موجودة عند المدرس.

4. الهدف من الدراسة :

الهدف الرئيسي :

معرفة أهمية شخصية الأستاذ ومدى تأثيرها علي العلاقة البيداغوجية بينه وبين تلاميذ الطور الثانوي.

الأهداف الثانوية:

-معرفة مدى فعالية هذه الأبعاد من خلال العلاقة (مدرس تلميذ) و كيفية انعكاسها على التلميذ.

-مدى تأثير علاقة بيداغوجية التدريس بمدرسي التربية البدنية و الرياضية.

- اعطاء أكثر نوعية في محيط الأساتذة بالاندماج مع التلاميذ بالإضافة الى الاندماج في المجتمع.

- مدى مساهمة النشاط البدني الذي ينتجه الاستاذ في حصة التربية البدنية و الرياضية.

5. أهمية الدراسة :

تعتبر بيداغوجية التدريس للمدرس عنصرا فعالا في مساعدة التلاميذ الذين يميلون للعزلة، وكذا الاضطرابات النفسية والخجل الى التكيف والاندماج ومن هذا المنطلق يوجهنا الى المعالجة من الناحية البيداغوجية ، من أجل معرفة الدور الذي تلعبه العلاقة البيداغوجية للعملية التربوية.

التأكيد على أهمية حصة التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية في رفع من قدرات التلميذ من خلال بيداغوجية المدرس .

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات :

1.6 الشخصية:

تعريف جون واطسن، مؤسس النظرية السلوكية، يقول: الشخصية هي مجموعة الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان، لكي تعطي معلومات موثوق بها.

ويعرفها أيزنك : على انها ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والجسمي والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز. (واضح أحمد الأمين، قرقور محمد، 2014، 120)

إجرائيا:

الشخصية هي كل الصفات والسمات والانماط التي يكتسبها الفرد في حياته منذ ولادته الى مرحلة نضوجه، فتصبح هي الواجهة التي تمثل هذا الفرد، وعليها يتم تقييم الأفراد إذا ما كانوا ذو شخصية قوية أم لا، وقد تكون الشخصية على حسب علماء النفس موروثة أو مكتسبة.

2.6 استاذ التربية البدنية و الرياضية:

يقول " بولدي رو **RAW BOLDY** "انه القائد فهو المنظم و المبادر لوحدة العمل و النشاط و جماعة الفصل فهو يعمل ليس فقط لاكتساب التلاميذ المعلومات والمعارف والمهارات وتقويمهم في النواحي المعرفية والمهارية فحسب، بل يتضمن عمله أيضا تنظيم جماعة الفصل أو العمل على تنميتها تنمية اجتماعية. (سليماني نور الدين، 2022، ص26)

إجرائيا:

هو الشخص القائم على تدريس برامج التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم الثانوي بجميع مستوياتها (الاولى ، الثانية ، الثالثة) ، و لقد استعمل الباحث في هذه الدراسة عدة مصطلحات مرادفة لمصطلح أستاذ كالمربي و المعلم و المدرس و ذلك تبعا لمراجع الدراسة.

3.6 العلاقة البيداغوجية:

هي العلاقة التي تتم بواسطة محددة، وبما ان العلاقة البيداغوجية تتم داخل المدرسة التي تحكمها قوانين وتسير بواسطة مراسيم إدارية فذلك يعطيها الطابع الرسمي ويكون لدور الأستاذ أهمية بالغة في تحقيق الهدف للتلميذ.

وهي علاقة تتم بين الأستاذ والتلميذ ضمن ضوابط محددة ذات أهمية بالغة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. (بلعزوقي، محمد، درويش، فاتح، 2019، ص06)

اجرائيا:

هي مجموعة من النظريات و القواعد التي تساعد المدرسين و المدربين و توجيههم في مهامهم اليومية و لا تهتم بالمواضيع و الاهداف المراد تحقيقها فقط ، بل و كذلك بين الافراد و الجماعات المشاركة في العملية التربوية.

4.6 مرحلة التعليم الثانوي:

يتم فيها إعداد التلميذ للالتحاق بالتعليم العالي مدته ثالثة سنوات، يهدف إلى إكساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا كتنمية قدرات التحليل والتعميم والتكيف مع مختلف الوضعيات وتنمية روح البحث والقدرة على التقييم الذاتي إذ يتلقى التلميذ مواد عدة من قبل أساتذة متخصصين في كل مادة تعليمية. (مجادي مفتاح، 2022، 797)

اجرائيا:

يعتبر التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الاكمالي و يلقى في مؤسسات تدعى بالمدارس الثانوية ، وقد اعتمدت المفاهيم للتمييز بين أنواع التعليم الثانوي منذ الاستقلال كالتعليم الثانوي العام ، و المتخصص و التقني المهني ، لكن في الوقت الحاضر بقي نوعا واحدا و هو التعليم الثانوي العام ، و هدفه اعداد التلاميذ للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي و مدته ثلاث سنوات.

7. الدراسات السابقة:

وهي مصدر اهتمام لكل باحث مهما كان تخصصه فكل باحث هو عبارة عن تكملة لبحوث أخرى وتمهيد لبحوث قادمة, لذلك يجب القيام أولا بتصفح أهم ما جاء في الكتب ومختلف المصادر والاطلاع على الدراسات السابقة يكتسي أهمية كبير، فهي تفيد في نواحي النقص والفجوات وتفيد كلها في أنها تزود الباحث بأفكار ونظريات وفروض وتفسيرات معينة تفيد الباحث في تحديد أبعاد المشكلة التي يبحث عنها يؤكد تركي رابح (1984) في ما يتعلق بأهمية الدراسات السابقة يقول "من الضروري ربط المصادر الأساسية من دراسات ونظريات سابقة حتى تتمكن من تصنيف وتحليل معطيات البحث والربط بينها وبين الموضوع الوارد البحث فيه."

وانطلاقا من هذا المبدأ يتضح أنه من المنطقي استعراض أهم الدراسات السابقة والمشابهة ذات العلاقة بموضوع البحث وذلك من أجل التحديد السليم للإشكالية وكذا صياغة الفرضيات المناسبة لهاته الدراسة في إطار حدود البحث

والإمكانيات المتوفرة، حيث لم أوفق في الحصول على دراسات سابقة تعالج الموضوع بنفس المتغيرات التي اعتمدها الباحث ولكن تمكنت من بعض الدراسات المتشابهة ، والتي تدرس الموضوع من أحد متغيراته.

يتضح جليا في معظم البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع أن هناك علاقة إيجابية بين التجربة البيداغوجية للمربي وأدائه البيداغوجي.

وإن ندرت الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في بلادنا، مع تلك التي أجريت في المجالات الأخرى المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية، لم تعرف سوى ثلاث دراسات قام بها "أيت لونيس مراد "(2000) و " اطروحة ماجيستر في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية ، و دراسة الطالبة سمية بجامعة عنابة بعنوان الاتصال البيداغوجي و بعض العوامل المؤثرة في تسيير العلاقة البيداغوجية أستاذ- طالب بالجامعة.

دراسة الوضعية البيداغوجية لحصة التربية البدنية و الرياضية لمفتاح بو عزيز - محمد كربيع- صلاح الدين سعيدي تحت إشراف عمارن مسعود

" زاوي عبد السلام "(2007) ، اين أثبتت هذه الاخيرة وجود علاقات ايجابية بين الواقع الرياضي المعاش و الاداء البيداغوجي.

ان التجربة المعاشة بصفة عامة تشكل أحد العوامل الأساسية في حياة الفرد ، حيث تساعد في تكيف سلوكه مع الحياة اليومية فحسب "لوانشي" (1987) صفحة 214 الظروف والتجارب المعاشة لها تأثير إيجابي على تصرفات الفرد.

أما في ميدان التعليم التجربة المعاشة (الميدانية) لها أيضا انعكاسات إيجابية على الأداء البيداغوجي للمدرس والتلميذ.

اذا يمكن اعتبار الواقع المعاش كأحد المتغيرات التي تأثر بصفة عامة ايجابيا على المسار التعليمي ، و على الاداء البيداغوجي للمربي بصفة خاصة .

لعل الفائدة التي حصلنا عليها من خلال هذه الدراسات السابقة لا تقتصر فقط على مجرد الاطلاع عليها و المشاكل التي تناولتها و نتائج المتوصل اليها بل انها زودتنا بأفكار و آراء التي نحن بصدد دراستها.

و لقد زودتنا مثل هذه الدراسات بأفكار مكنتنا من وضع التصميم الحالي لهذه الدراسة و ربما اقتراح بحوث أخرى لاحقة .

8. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.8 المنهج المتبع:

يرتكز استخدام الباحث لمنهج ما دون غيره على طبيعة الموضوع الذي يطرقه ، فاختلاف المواضيع من حيث التحديد و الوضوح يستوجب اختلاف في المناهج المستعملة في دراستنا الحالية ، و تبعا للمشكلة المطروحة فنرى أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لها إذ يقوم بوصف ما هو كائن و يهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توحد بين الظواهر ، و لا يقتصر على جمع البيانات و تبويبها بل يمضي إلى ما هو ابعد من ذلك لان الوقوف عند وصف ما هو حادث لا يشكل ما هو جوهر البحث الوصفي آما إن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم هذه البيانات و تحلل وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالات و المغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة .

يؤكد كل من الزوبعي والغنام، أن الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة و اكتشاف الحقيقة و الايجابية على الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث و طبيعة و نوع المشكلة المطروحة للدراسة ، هي تحديد نوع المنهج الذي يتبعه من بين المناهج المتبعة .

إن اعتمادنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الوقائع و الظواهر كما توجد في الواقع ، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا و تعبيرا كميا ، فالتعبير الكيفي، يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى .

إن المهمة الجوهرية للوصف هي أن يحقق للباحث فهما أفضل للظاهرة موضوع البحث ، حتى يتمكن من تحقيق تقدم كبير في حل المشكلة ، فالمنهج الوصفي يحاول الاجابة على السؤال الأساسي في العلم ، ماذا ؟ أي ما هي طبيعة ظاهرة موضوع البحث.

2.8 تحديد متغيرات البحث:

تكتسي مرحلة تحديد متغيرات البحث ، أهمية كبيرة ، لهذا يمكن القول أنه لكي تكون فرضية البحث قابلة للتحقق ميدانيا ، فانه لابد من العمل على صياغة و تجميع متغيرات البحث بشكل سليم و دقيق ، إذ أنه لابد أن يحرص كل باحث حرصا شديدا على التمييز بين متغيرات بحثه و بين بعض العوامل الأخرى التي من شأنها أن تؤثر سلبا على مسار دراسته.

-**المتغير:** هو ذلك العامل الذي يحصل فيه تعديل أو تغير لعلاقته بمتغير آخر

•**المتغير المستقل:** وهو الذي يؤثر في العلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يتأثر بها و في بحثنا هو البيداغوجية التربوية لدى مدرسي التربية البدنية و الرياضية.

•**المتغير التابع :** وهو الذي يتأثر بالعلاقة القائمة بين المتغيرين ولا يؤثر فيها وفي بحثنا هذا هو أثر شخصية الاستاذ على تلاميذ الطور الثانوي.

3.8 الأداة المستعملة في البحث:

يؤكد محمد مسلم بخصوص الأدوات المنهجية (أدوات البحث)أن اختيار الوسيلة يتوقف على:

- موضوع البحث.
- طبيعة الموضوع.
- نوعية مجتمع الدراسة.
- الظروف و الملابسات التي تحيط بالموضوع.

يمكن الباحث أن يختار وسيلة واحدة أو يعدد الوسائل حسبما يمليه الهدف من البحث .

لهذا حاولنا الاعتماد على استمارة الاستبيان مع الأساتذة.

-**الاستبيان:**

يعتبر الاستبيان وسيلة من وسائل البحث في التربية الرياضية ، وله عدة تعريفات حيث يعرف كل من الدكتور جمال زكي والسيد ياسين الاستبيان بأنه من وسائل جمع البيانات ، و تعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة

ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجابتهم على الأسئلة الواردة به ، و إعادته ثانية، ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابة عليه .

تم توزيع 30 استمارة على أساتذة من ثانويات مختلفة لولاية الجزائر(شرق) تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

يضم الأسئلة من 1 إلى5 من الاستبيان الموجه للأساتذة و التي تخدم فرضية الدراسة المتمثلة في :

تأثر شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضة على العلاقة البيداغوجية بينه وبين تلاميذ الطور الثانوي

4.8 مجالات البحث:

-**المجال الزماني:** أجري هذا البحث في الفترة الممتدة من شهر ديسمبر إلى غاية شهر ماي 2017 حيث خصصت الأشهر الأربعة الأولى في الجانب النظري (ديسمبر، جانفي، فيفري، مارس) أما الجانب التطبيقي فقد دام تقريبا شهرين (أفريل، ماي) و خلال هذه المدة قمنا بتحديد الأسئلة المناسبة و التي تخدم موضوع بحثنا على شكل استبيان و توزيعه على أساتذة التربية البدنية و الرياضية للطور الثانوي ، و بعدها قمنا بجمع النتائج و تحليلها و الوصول إلى الاستنتاج العام.

- **المجال المكاني:** أجري بحثنا في 10 ثانويات في ولاية الجزائر(شرق).

الجدول 01: يمثل توزيع الأساتذة المستجوبون على الثانويات المقصودة.

الابتدائيات	عدد الأساتذة المستجوبون
ثانوية عمر المختار	03
متقنة فايزي	03
ثانوية الحي الديبلوماسي	03
ثانوية محمد بجاوي	03
ثانوية قاصدي مرباح	03
ثانوية البرتقال	03
ثانوية مصطفى لشرف	03
ثانوية محمد هجرس	03
ثانوية عبد المؤمن	03
ثانوية طارق بن زياد	03

5.8 مزايا استعمال الاستبيان:

للاستبيان عدة مزايا نذكر منها:

- يعتبر الاستبيان اقل وسائل جمع البيانات تكلفة سواء في الجهد المبذول أو المال ، و لا يحتاج تنفيذه إلى جهاز كبير من الباحثين و المدربين نظرا لأن الإجابة على الأسئلة و تسجيلها متروك للفرد ذاته .

- توفير الكثير من الوقت و الجهد على الباحث في عملية جمع البيانات.
- يقلل الاستبيان من فرصة التحيز سواء عند الباحث أو المبحوث ، و خاصة إذا وضعت الأسئلة بأسلوب علمي موضوعي و لم يطلب من المبحوث أن يذكر اسمه عليه .

6.8 صدق وثبات الأداة:

- التحكيم :

و تحري الدقة و صدق و موضوعية الاستبيان ، قمنا بعملية التحكيم من طرف أساتذة مختصين ، حيث عرضنا الاستبيان على ثلاثة أساتذة محكمين من معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد لله. أساتذة يشهد لهم مستواهم العلمي (دكاترة) و تجربتهم الميدانية وبعد التحكيم تم الوقوف على بعض النقاط أهمها:

- إضافة و حذف بعض الأسئلة.
- إعادة صياغة و تعديل بعض الأسئلة الغامضة.
- تغيير بعض الأسئلة من مفتوحة إلى اسئلة مغلقة أو العكس.

7.8مجتمع البحث:

إذا كان تعريف مجتمع البحث هو " جميع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، فيجب أن يشمل مجتمع البحث النقاط التالية:

- احتوائه على جميع الفئات التي تدخل في البحث.
- أن يشمل جميع أفراد المجتمع الأصلي.
- البيانات تكون دقيقة.
- مراعاة عدم تكرار الأشخاص أو بعض عينة البحث .

لذا فإن مجتمع دراستنا يتكون من أساتذة التربية البدنية و الرياضية للطور الثانوي لولاية الجزائر (شرق) و البالغ عددهم 30 أستاذ موزعين على 10 ثانويات .

8.8 -عينة البحث:

عينة البحث هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة و ذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.

أما العينة العشوائية: فهي تلك العينة التي يكون فيها لكل عنصر من عناصر المجتمع فرصة متكافئة مع بقية عناصر المجتمع للظهور في العينة ، أي أن الوحدات المكونة لمجتمع الدراسة تعامل كلها باحتمال متساوي و لا تعطي أي منها نوع من الترجيح .

و محاولة منا لتحديد العينة التي تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، اخترنا بطريقة عشوائية 30 أساتذة التربية البدنية و الرياضية للطور الثانوي على مستوى ولاية الجزائر (شرق) وعملا بالمعايير المنهجية للبحوث العلمية ، حتى تكون النتائج أكثر صدق و موضوعية فقد تم أخذ نسبة تفوق 10 % من المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث .

9.8 -المعالجة الإحصائية:

إن هدف الدراسة الإحصائية هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات دلالة ، تساعدنا على التحليل و التفسير و الحكم على مدى صحة الفرضيات و المعدلات الإحصائية المستعملة هي:

- النسب المئوية: بما أن البحث كان مختصرا على البيانات التي يحتويها الاستبيان فوجدنا أن أفضل وسيلة إحصائية لمعالجة النتائج المتحصل عليها هي استخدام النسبة المئوية.

و طريقة حسابها تكون كالتالي:

عدد التكرارات × 100 / عدد العينة.

ع ⟵ 100%

ت ⟵ س

س= ت × 100/ ع

ع: عدد العينة

ت: عدد التكرارات

س: النسبة المئوية

10.8 -صعوبات البحث:

إن القيام بأي بحث علمي مهمة تتطلب المرور بعدة مراحل و القيام بعدة إجراءات فلا يمكن اعتبار هذا العمل و هذه الإجراءات صعوبة باعتبارها تدخل في ضروريات البحث العلمي ، و لكن رغم هذا وجدنا بعض الصعوبات التي نراها خارجة عن نطاق عملنا و أهمها:

- نقص المراجع و المصادر فيما يخص موضوع التربية البدنية و الرياضية في المدارس الثانوية.
- صعوبات استرجاع الاستمارات الخاصة بالاستبيان.

9. تفسيرومناقشة نتائج البحث:

من أجل التحقق من صحة الفرضية و التي تنص على أن شخصية استاذ التربية البدنية و الرياضية تؤثر على العلاقة البيداغوجية بينه و بين التلاميذ و انطلاقا من النتائج المحصل عليها من خلال النسب المئوية فإننا نستطيع اثبات صحة الفرضية ، اذ لاحظنا أن مدرس التربية البدنية و الرياضية يعتبر قدوة لتلاميذه، حيث ان الاستاذ قريب جدا من تلاميذه و يمكنه التدخل لحل المشاكل الشخصية للتلاميذ و هذا راجع للثقة الموضوعة في الاستاذ من طرف التلاميذ و هذا من خلال الاحتكاك المباشر بينهم و هذا ما يعطهم الثقة بالنفس فتمكنهم من تكوين علاقات جد مقربة من التلاميذ فأستاذ التربية البدنية و الرياضية وبحكم شخصيته القوية و تواضعه مع التلاميذ يصبح أخا و أبا و صديقا ، و مما لاحظناه أيضا أنهم

يتفهمون مشاعر و اهتمامات و حاجات التلاميذ و شخصية الاستاذ تمكنه من ايصال المعلومات بطريقة اسهل و انجع و تمكن ايضا التلميذ من ابداء رايه و التعبير عن مشاعره

10. استنتاج عام :

من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا تسليط الضوء على مدرسي التربية البدنية والرياضية باعتبارهم الثروة الحقيقية للرياضة ، بل وللمجتمع ككل على اساس انهم كيان صغير لم ينضج بعد، ومن المهم اعداده كي يحقق افضل المستويات للأداء الرياضي، ولاحظنا ان اغلبية مدرسي التربية البدنية والرياضة يتميزون ب :

- عدم اهتمامهم بالجانب النفسي التربوي ، بل اهتمامهم بالنتائج المحصل عليها في نهاية الموسم الدراسي.

- عدد التلاميذ لدى مدرس التربية البدنية والرياضية الواحد يفوق 47 تلميذ مما لا يسمح للمدرس بالاهتمام بهم بشكل جيد من ناحية التدريس او من ناحية المراقبة والحرص على امن التلاميذ.

- نلاحظ ان الشبكة الاتصالية (بين المدرس والتلميذ) شبكة شبه منعدمة والمدرس لا يهتم بالحالة الاجتماعية للتلميذ وجل اهتمامه في التدريس فقط.

- وجود مدرسين للتربية البدنية والرياضية مؤهلين ويحملون شهادات تؤهلهم للعمل في المؤسسة التربوية وكذا يتمتعون بأسلوب جيد معرفة علمية ، ووجود عدد هائل للمدرسين الغير مؤهلين للعمل في المؤسسات التربوية وهذا يعود الى نقص في التكوين

- وجود بعض الثانويات بها عدد الافواج التربوية كثير وهذا يصعب عمل المدرسين

- وجود في بعض المؤسسات التربوية البرنامج الاسبوعي لعمل الاستاذ مكثف جدا (تدريس 26 ساعة اسبوعيا) مع العلم ان القانون في التشريع المدرسي يقول التدريس 18 ساعة في الاسبوع ، وهذا ما يجعل الاستاذ لا يعمل بجدية

- وجود عدد كبير من التلاميذ في كل فوج (50 تلميذ) وهذا ما يصعب عملية التدريس

خاتمة:

لقد كان الهدف من الدراسة التي قمنا بها من خلال (علاقة بيداغوجية التدريس بمدرسي التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على الطور الثانوي)

ومن خلال النتائج المحصل عليها ومعالجتها احصائيا توصلنا الى ما يلي :

ان نتيجة عملية التدريس تتفاوت في المستوى الواحد بتفاوت الخبرات في الاسلوب المنتهج بين المدرسين من جهة وتباين الاداء من جهة اخرى ، ولكننا نرى في اتباع الخطوات التالية أحد أسباب نجاح حصة التربية البدنية والرياضية والخطوات هي :

- تحديد الاهداف العامة من الدرس على شكل قدرات ومهارات ومواقف سوف يكتسبها التلاميذ
- استعمال الاسلوب المناسب الملائم لمستوى التلاميذ الذي يحفز التلاميذ
- انتقاء المحتويات الملائمة للأهداف التي حددتها وتنظيم هذا المحتوى وفق نسق مترابط
- اعطاء براء التلاميذ أثناء العمل لكي لا يصاب التلاميذ بالملل
- المام المدرس بالجانب النفسي لأنه العمود الفقري في التدريس

- وما هذه الخطوات الا معالم كبيرة تتجسد خطواتها الصغرى في المعطيات الواقعية المتمثلة ف النماذج وأساليب التدريس الحديثة التي تحتل المرتبة الاولى نظرا لأهميتها

- و اخيرا نستطيع القول ان النتائج التي تحصلنا عليه لابد ان تكون منار للمختصين الذين يخططون في التربية البدنية و الرياضية و أملنا أن تأخذ بعين الاعتبار و ان تساهم بطريقة فعالة و ذلك في ايجاد برامج مناسبة و استعمال الاساليب البيداغوجية و المتمثلة بأساليب التدريس بالمهام ، التدريس بالتخطيط الفردي ، التدريس بالتقييم المتبادل مع الابتعاد كل البعد ان اسلوب الامر التي تجعل التلميذ ينفر من الحصة ، و خلاصة القول ان علاقة بيداغوجية التدريس تعود بالفائدة على المدرس و التلميذ في نفس الوقت ، و اعطاء حصة التربية البدنية و الرياضية حقها في مساهمتها الفعالة في العملية التربوية .

الاقتراحات والفرضيات المستقبلية :

يوصي الباحث انطلاقا من النتائج المحصل اليها في هذا البحث الى يلي :

- يجب النظر في برامج علم النفس وتكييفه بما يتلاءم ومتطلبات الاختصاص

- منح الاستاذ فرصة أكبر في التكوين من الناحية النفسية وذلك خلال السنوات الدراسية في الجامعة وهذا للحصول على أساتذة أكفاء يدركون جيدا دورهم التربوي وعلى وعي تام بمختلف خفايا هذا الميدان

- عقد دورات تكوينية مكثفة لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي بمجال علم النفس وعلوم التربية

- ضرورة تكثيف زيارة المفتشين لتزويد الاساتذة بكل جديد في مجال التخصص

- العمل على توفير الوسائل البيداغوجية والمساحات الملائمة لتطبيق الأنشطة الرياضية وذلك لتسهيل مهمة الاستاذ

- السهر على رفع من مستوى التربية البدنية والرياضية كمادة تساوي باقي المواد الاخرى

- اختيار المدرسين على أساس الشهادات والكفاءات وليس على أساس المصالح الخاصة التي لا تخدم التربية البدنية والرياضية

- العمل على خلق جو ترفيهي أثناء الحصة التعليمية حتى لا يشعر التلميذ بالملل والحرص على عدم تكرار نفس الحصة بشكل مستمر

- يجب أن يكون المدرس على دراية كلية بالمنهج التعليمي والتدرج البيداغوجي في التعليم وكذا تخطيط وبرمجة الحصص التعليمية بما يناسب مؤهلات التلاميذ

- التركيز على كل الجوانب الشخصية خلال تكوين مدرس التربية البدنية والرياضية

- يجب على الاستاذ الاطلاع على كل المستجدات والاساليب الحديثة للتدريس التي توصل اليها علماء التربية البدنية والرياضية .

قائمة المراجع:

إبراهيم، جابر عبد الحميد، (1984)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

إبراهيم، مروان عبد المجيد، (2002)، طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن.

بوحوش، عمار، الذنيبات، محمد محمود، (1999)، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

تركي، رابح، (1984)، مناهج البحث العلمي في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

الزوبعي، عبد الجليل، الغنام، محمد أحمد، (1974)، مناهج البحث في التربية، الجزء الأول، مطبعة العاني، بغداد.

الشافعي، حسن أحمد، مرسي، سوزان أحمد علي، (1999)، مبادئ البحث العلمي، منشأة المعارف، الإسكندرية.

عبد الحفيظ، إخلاص محمد، باهي، مصطفى حسين، (2000)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربية النفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

مسلم، محمد، (2002)، منهجية البحث العلمي، دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

المصرفي، محمد عبد الفتاح، (2002)، البحث العلمي، دار وائل، عمان.

بلعزوقي، محمد، درويش، فاتح، (2019)، العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلاميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط، مذكرة تخرج ليسانس، تخصص تربية حركية، جامعة أكلي محند أولحاج- البويرة، الجزائر.

سليماني، نورالدين، (2022)، مستويات التحكم لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بتحسين الأداء الحركي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة المنظومة الرياضية جامعة الجلفة، المجلد 09، العدد 02، ص23-34.

مجادي، مفتاح، (2022)، عوامل الضغوط النفسية وانعكاسها على أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التعليم الثانوي، مجلة المنظومة الرياضية جامعة الجلفة، المجلد 09، العدد 02، ص793-805.

واضح، أحمد الأمين، قرقور، محمد، (2014)، سمات شخصية أستاذ التربية البدينة والرياضية وعلاقتها بدوافع الانجاز نحو حصة التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ، مجلة المنظومة الرياضية جامعة الجلفة، المجلد 01، العدد 01، ص114-142.